دعينا نقف قليلاً مع هذه القصة ، من منا لم يتأثر بالإساءة إلى سيد المرسلين ولكن وكأن هذا نداء لنا ليرى الله ماذا نفعل؟ فالأنصار كانوا خير ناصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الله سبحانه وتعالى ، ونحن كيف سوف ننصر رسولنا الكريم وإن له تحت ما حدث خير لنا بإذن الله وعزة للإسلام لنري الله منا خيراً، قد تكون فرصتنا الأخيرة ، ماذا سنقول لله إذا سألنا عن دورنا؟ ، بأي حجة ستواجهين الله يوم القيامة وليتأكد الجميع أنه سوف يسأل عن هذا الموضوع.

دعينا نستعرض سوياً بعض الطرق لنصرة سيد المرسلين؟

- تعلم سيرة سيد المرسلين : فكيف سندافع عنه ونحن لا نعلم تقريبا شيئا عنه فنحن لا نعلم من زوجاته و وبطولاته و أخلاقه و ما بذله لنشر الدعوة .....الخ .
- تعلم سننه.
- الرد عليهم بطريقة الرسول صلى الله عليه وسلم فإن أهانونا لا نهينهم و إن انتهكوا حرمتنا لا ننتهك حرمتهم ولكن نحاورهم ليعرفوا مدى رقي الإسلام وابشروا ستكون عزة الإسلام و ب\إذن الله سوف ينقذ الله الكثير منهم بإدخالهم في الإسلام وهذا ليس من باب علم الغيب ولكن من باب حسن الظن بالله.
- مقاطعة عاداتهم : فماذا سنستفيد لو قاطعنا أجبانهم ولبسنا ثيابهم، و تابعنا أفلامهم ، وتشبهنا بطريقة قص شعورهم .....الخ .
- مقاطعتهم مادياً : بمقاطعة منتجاتهم.

بأبي أنت و أمي يارسول الله

قال تعالى : (و إنك لتهدي إلى صراط مستقيم).

ما أجمل الوصف وما أعظم الواصف، ما أسمى الهدف، يقود أمة بأكملها إلى صراط مستقيم، ويحمل لواءها على باب رب العالمين، الرحمة المهداة و النور المبين ، إنه رسولنا الكريم المبعوث رحمة للعالمين.

كيف ننصر رسولنا صلى الله عليه وسلم

سرني جدا ما ذكره فضلية الشيخ محمود المصري في برنامج في قناة المجد نسأل الله أن يجزيه والقناة خير الجزاء و ووددنا أن أبلغكم إياه لنتعاون على البر والتقوى.
ذكر الشيخ أولاً قصة رائعة جداً من سيرة حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم " قبل غزوة بدر عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً عسكرياً استشارياً لتبادل الرأي مع عامة جيشه و قادته. وحينئذ تزعزع قلوب فريق من الناس، وخافوا اللقاء الدامي وهم الذين قال الله تعلى فيهم (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق و إن فريقاً من المؤمنين لكارهون * يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون*). وأما قادة الجيش فقام أبو بكر الصديق فقال و أحسن ، ثم قال عمر بن الخطاب فقال و أحسن ، ثم قام المقداد بن عمرو فقال: " يا رسول الله لما أراك الله ، فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام : (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فو الذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغمام لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه" فقال رسول الله خيراً ودعا له به.
وهؤلاء القادة الثلاثة كانوا من المهاجرين، وهم أقلية في الجيش، فأحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعرف رأي قادة الأنصار لأنهم أغلبية الجيش، ولأن ثقل المعركة سيدور على كواهلهم ،

فقال صلى الله عليه وسلم بعد سماع هؤلاء القادة الثلاث " أشيروا علي أيها الناس؟" و إنا يريد الأنصار، وفطن ذلك قائد الأنصار وحامل لوائهم سعد بن معاذ، فقال : والله لكأنك تريدنا يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟
قال : " أجل".
قال " فقد آمنا بك، فصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة ، فامض يا رسول الله لما أردت، فو لذي بعثك بلحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا غداً عدواً، إنا لصبر في البحر ، صدق في اللقاء، ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك، فسر بنا على بركة الله"
وفي رواية أن سعد بن معاذ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم " لعلك تخشى أن تكون الأنصار حقاً عليها أن لا تنصرك إلا في ديارهم، وإني أقول عن الأنصار و أجيب عنهم، فأضغن حيث شئت، وصل حبل من شئت، واقطع حبل من شئت وخذ من أمولنا ما شئت ، و أعطنا ما شئت، وما أخذت منا كان أحب إلينا مما أعطيتنا، ما أمرت فيه من أمر فأمرنا تبع لأمرك، فو الله لئن سرت بنا حتى تبلغ البرك من غمدان لنسيرن معك، ووالله لئن استعرضت بنا البحر لخضناه معك".
فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد، ونشطه ذلك، ثم قال: ((سيروا و أبشروا، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم)).